



تأثير المبادرة الزراعية في نشاط الإقراض المصرفي والارباح بحث تطبيقي في المصرف الزراعي التعاوني

The effect of agricultural initiative on banking lending activity and profits /applied research at Co-operative

أ.م.د. عبدالامير عبدالحسين شياع

جامعة بغداد

المعهد العالي للدراسات المحاسبية و المالية

الباحث

محمد عبد الواحد جياس

المستخلص:سعى هذا البحث إلى تحديد تأثير المبادرة الزراعية (المتغير المستقل) بمتغيراته الفرعية في نشاط الإقراض المصرفي والارباح (المتغير المعتمد) ، كبحث تطبيقي في المصرف الزراعي التعاوني الذي انطلق من مشكلة مفادها :

١-اختلاف سياسة إقراض المبادرة الزراعية وسياسة إقراض المصرف الزراعي التعاوني.

٢-تدني الطلب على قروض المصرف الزراعي التعاوني والتوجه لطلب قروض المبادرة الزراعية من قبل المواطنين .

ويتمثل الهدف الرئيس للبحث في الوقوف على الواقع العملي لتطبيق المبادرة الزراعية وانعكاساتها على ارباح وقروض المصرف الزراعي التعاوني ، فضلا عن استجلاء الأطر النظرية والدلالات الفكرية لمتغيرات البحث .
قدم البحث جملة من التوصيات كان من ابرزها :

١-ضرورة وضع لجنة تنسيق مشتركة تأخذ على عاتقها تحديد الصلاحيات والمهام والواجبات لكافة الجهات المساهمة في تنفيذ ودعم المبادرة الزراعية .

٢-إعادة تقييم وتقويم السياسة الاقراضية للمبادرة الزراعية وبما يتلاءم مع السياسة الاقراضية للمصرف الزراعي التعاوني .

Abstract:This study has pursued to identify the agricultural initiative (the independent variable) with all its subordinate variables in profits and bank lending activity (the dependent variable), as an applied study in cooperative agricultural bank, which stems from a problem that includes:-

1.The policy variance of agricultural initiative lending and variation of the cooperative agricultural bank lending policies.

2.decreasing the demand on the loans of the cooperative agricultural bank and increasing the demand on the agricultural initiative by the individuals (citizens).



The purpose of the study is represented by clarifying the practical reality of applying the agricultural initiative and its reflections on the revenues and loans of the cooperative agricultural bank, as well as, explaining the theoretical frames and intellectual denotations of the study's variables .

Specific recommendations have been set as follows:

1. There is a need for establishing a joint coordination committee that takes into account specifying the validity, duties and tasks of all participating parts in implementing and supporting the agricultural initiative.

2. Re-estimating and assessing the lending policies of the agricultural initiative, in accordance with the cooperative agricultural bank lending policy.

المقدمة: مما لا شك فيه ان المؤسسات المصرفية عامة والتخصصية (التنموية) منها خاصة تلعب الدور الكبير في حل المشاكل الاقتصادية عن طريق تقديم الدعم المادي والفني والمعنوي إلى القطاعات الاقتصادية الامر الذي يتطلب استمرار تلك المؤسسات المصرفية وتطوير انشطتها وخدماتها عبر التنسيق المشترك فيما بينها لتقديم ذلك الدعم ، ولعل من ابرز مصاديق تلك المؤسسات المصرفية التنموية على الصعيد المحلي (العراق) هو المصرف الزراعي التعاوني الذي عانى كثيرا من جراء اختلاف السياسات الاقتصادية أبان الحكومات السابقة التي انعكست سلبا على اداءه بشكل عام ، وبعد عام ٢٠٠٣ اتجهت السياسة الاقتصادية العراقية لدعم القطاع الزراعي عبر تقديم مبادرات واسهامات اعد لها آليات وبرامج عمل خاصة اختلفت عن آليات وبرامج العمل والتطوير التي تبناها المصرف الزراعي التعاوني مما خلق حالة من التعارض فيما بينهما مخلفة آثار سلبية في تلك المبادرات فضلا عن المصرف الزراعي نفسه .ومن هنا تنطلق مشكلة البحث التي تمثلت في تدني الطلب على قروض المصرف الزراعي التعاوني والتوجه لطلب قروض المبادرة الزراعية من قبل المواطنين الامر الذي ادى إلى حرمان عدد كبير من المشاريع الزراعية من قروض المصرف الزراعي التعاوني، فضلا عن تدني ارباح المصرف الزراعي التعاوني الذي ادى بشكل عام إلى تدهور الأوضاع المالية للمصرف الزراعي التعاوني والحيلولة دون تحقيق أهدافه ، وقد هدف البحث إلى تحديد مدى تباين السياسة الاقراضية للمصرف الزراعي التعاوني وسياسة إقراض المبادرة الزراعية فضلا عن الوقوف على الواقع العلمي لتطبيق المبادرة الزراعية وانعكاساتها على ارباح المصرف الزراعي وقروضه ،اما اهميته فتمثلت في توجيه اهتمام المعنيين في الإدارات العليا والوسطى للمصرف الزراعي التعاوني لإعادة النظر في الانشطة المصرفية الحالية والمستندة إلى المبادرة الزراعية وبالتالي إعادة النظر في ملاكات وعمل المصرف لقد تكونت عينة البحث من جميع فروع ومكاتب المصرف باستثناء الادارة العامة والفرع الرئيس للمصرف الزراعي ، وجرى تقسيم بيانات تلك العينة التي تمثلت



في القوائم والكشوفات المالية والحسابات الختامية للمصرف الزراعي التعاوني على اساس (١٤) فصلا سنويا وجرى معالجتها وتحليلها وعرضها بوساطة أدوات إحصائية مختبرة ، وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي كمنهجها للبحث .

((المبحث الأول : منهجية البحث))

تمثل منهجية البحث حجر الاساس الاول الذي يبين المسار العلمي الذي سلكه الباحث لانجاز بحثه لكونها تضمنت (المشكلة، والاهمية، والاهداف، والفرضيات، والحدود، والمجتمع والعينة، ومصادر جمع البيانات والمعلومات، ووسائل تحليل البيانات) الخاصة بالبحث فضلا عن ذلك المنهج المتبع في البحث.

اولا: مشكلة البحث: مما لا شك فيه ان المصرف الزراعي التعاوني الذي يمثل اهم المؤسسات التخصصية التمويلية التي تسهم في تنمية القطاع الزراعي تأثر بضعف الإمكانيات المالية والبشرية والمهنية التي شكلت بدورها عائقا يحول دون تطوير القطاع الزراعي، الامر الذي أضطر المعنيين بالتدخل لتقديم القروض للقطاع الزراعي عن طريق تخصيص رأس مال من الموازنة العامة للدولة أطلق عليه تسمية المبادرة الزراعية لمجلس الوزراء التي تضمنت صناديق عدة إقراضية أعد لها سياسة إقراضية تختلف عن السياسة الإقراضية للمصرف الزراعي التعاوني الذي تمثل دوره بإدارة وتنفيذ منح المبادرة الزراعية ، الامر الذي يقتضي التصدي للاجابة عن التساؤلات الآتية :

١-هل تؤثر المبادرة الزراعية في تدني الطلب على قروض المصرف الزراعي التعاوني والتوجه لطلب قروض المبادرة الزراعية من قبل المواطنين ؟.

٢-هل تؤثر المبادرة الزراعية في تدني ارباح المصرف الزراعي التعاوني ؟.

٣-ما مدى اختلاف سياسة إقراض المبادرة الزراعية وسياسة إقراض المصرف الزراعي التعاوني ؟ .

٤- هل ان المصرف الزراعي التعاوني لا يتبنى اسس الشفافية والإفصاح عند اعداد التقارير والقوائم المالية الخاصة بالمبادرة الزراعية والمصرف الزراعي التعاوني ؟.

ثانيا: فرضيات البحث: ينطلق البحث من الفرضية الرئيسة الآتية :

"إن المبادرة الزراعية تؤثر في ارباح و قروض المصرف الزراعي التعاوني" وذلك عبر:

١-وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المبادرة الزراعية وبين ارباح المصرف الزراعي التعاوني.

٢-وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المبادرة الزراعية وبين قروض المصرف الزراعي التعاوني.

٣-وجود تأثير معنوي للمبادرة الزراعية في ارباح المصرف الزراعي التعاوني.

٤-وجود تأثير معنوي للمبادرة الزراعية في قروض المصرف الزراعي التعاوني.



ثالثا: اهمية البحث: تتلخص اهمية البحث فيما يأتي :

أ-توجيه اهتمام المعنيين في الإدارات العليا والوسطى للمصرف الزراعي التعاوني لإعادة النظر في الأنشطة المصرفية الحالية والمستندة إلى المبادرة الزراعية وبالتالي إعادة النظر في ملاكات وعمل المصرف.

ب-إعطاء مؤشرا للمصرف الزراعي التعاوني عن واقعية حساباته المالية ومدى تأثيرها بالمبادرة الزراعية .

ت-توافر مؤشرات رقمية يمكن ان تستند إليها ملاكات المصرف وإدارته في تطوير عمله.

ث-إظهار دور المبادرة الزراعية في ارباح وقروض المصرف الزراعي التعاوني سيوجه الثانية بما يحقق التسويق

الافضل لها الذي ينعكس على تعظيم المردود المالي للمصرف وبالتالي تطوير القطاع الزراعي العراقي .

رابعا: اهداف البحث: في ظل تحديد مشكلة البحث واهميته فان هدف البحث الرئيس يتمثل في قياس تأثير

المبادرة الزراعية في ارباح و قروض المصرف الزراعي التعاوني فضلا عن تحقيق الاهداف الآتية :

١-تحديد مدى اختلاف السياسة الإقراضية للمصرف الزراعي التعاوني وسياسة إقراض المبادرة الزراعية.

٢-الوقوف على الواقع العملي لتطبيق المبادرة الزراعية وانعكاساتها على ارباح المصرف الزراعي التعاوني.

٣-الوقوف على الواقع العملي لتطبيق المبادرة الزراعية وتأثيرها السلبي والايجابي في قروض المصرف الزراعي

التعاوني.

خامسا: منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من قبل الباحث لانجاز هذا البحث .

سادسا: حدود البحث

١- الحدود العلمية : وتمثلت بما جاء باهداف البحث .

٢- الحدود الزمانيه : امتدت الحدود الزمانية للبحث للفترة من ٢٠٠٥/١/١ ولغاية ٢٠١١/١٢/٣١ .

٣-الحدود المكانية : تمثلت في المصرف الزراعي التعاوني ضمن الحدود الجغرافية لجمهورية العراق.

سابعا: وسائل تحليل البيانات: لغرض تحقيق اهداف البحث واختبار فرضياته جرى استعمال مجموعة من

الأساليب والمعالجات الاحصائية كأساليب الإحصاء الوصفي وأساليب الإحصاء الاستدلالي.

ثامنا: مجتمع وعينة البحث: تم اعتماد الصناعة المصرفية مجالا للبحث ليشكل المصرف الزراعي التعاوني

مجتمعا له اختيرت منه عينة قصديه تمثلت في جميع فروع ومكاتب المصرف باستثناء الادارة العامة والفرع

الرئيس للمصرف الزراعي ، وجرى تقسيم بيانات تلك العينة التي تمثلت في القوائم والكشوفات المالية والحسابات

الختامية للمصرف الزراعي التعاوني على اساس (١٤) فصلا سنويا .

((المبحث الثاني : المصارف المتخصصة ونشاط الإقراض المصرفي))



يسعى هذا المبحث إلى التعريف بالجوانب النظرية ذات العلاقة بالمصارف المتخصصة ودورها في تطوير القطاعات الاقتصادية .

اولا : القروض المصرفية : تعد عملية الإقراض هي الوظيفة الاهم على الإطلاق في مجال الأعمال المصرفية (شهلوب، ٢٠٠٧: ١) التي تحقق العائد الأكبر للمصرف (Rose&Hudgins,2005:521) لما تمثله القروض من استخدام للودائع المصرفية التي تعد المصدر الرئيس لأموال المصرف (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٠٣) التي يحصل المصرف مقابلها (القروض) على ثمن اي سعر فائدة يحتسب على اساس مدة وطبيعة وقيمة القرض التي تساعده في القيام بواجباته المختلفة (أبو شاور ومساعدة، ٢٠١١: ٢٠١) . وتعرّف القروض المصرفية بانها تلك الخدمات المقدمة للزبائن التي يتم بمقتضاها تزويد الافراد والمؤسسات والمنشآت في المجتمع بالأموال اللازمة على ان يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها والعمولات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة، أو على أقساط في تواريخ محددة (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٠٣). وتعرّف بانها الأموال التي تمنح للأفراد والمنظمات التي يتعهد بموجبها المقرض بسداد مبلغها مع الفوائد والمصاريف والعمولات دفعة واحدة أو على عدة دفعات في تاريخ محدد مقابل تقديم ضمانات تساعد المصرف على استرجاع مبلغ القرض في حالة عدم السداد (الجنابي و ارسلان : ٢٠٠٩) . ومما تقدم يمكن تعريف القروض على انها الخدمات النقدية أو العينية التي تقدمها المؤسسات المالية إلى الزبائن مقابل فائدة معينة تدفع إلى المؤسسة المقرضة نتيجة تخليها عن حقوقها لفترة معينة .

ثانيا : اهمية القروض المصرفية : تعد القروض المصرفية المورد الاساس الذي يعتمد عليه المصرف في الحصول على ايراداته إذ تمثل الجانب الأكبر من استخداماته (الدسوقي، ٢٠٠٩: ١٢٩) ، لذلك تولى المصارف القروض المصرفية عناية خاصة لما تمثله من نسبة كبيرة ضمن أصولها العاملة...وتعد القروض المصرفية من العوامل الهامة لعملية خلق الائتمان التي تنشأ عنها زيادة الودائع والنقد المتداول (كمية وسائل الدفع) وتلعب القروض دورا هاما في تمويل حاجة الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات، فالأموال المقرضة تمكن المنتج من شراء المواد الأولية ورفع أجور العمال اللازمين لعملية الإنتاج وتمويل المبيعات الآجلة والحصول على مستلزمات الإنتاج ذاتها من المعدات والآلات.وتساعد القروض الوسيطاء (تجار الجملة والتجزئة) في الحصول على السلع وتخزينها ثم بيعها اما بالنقد أو بالأجل وباختصار تستخدم القروض في عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك ، ويعني ذلك ان منح القروض يمكن البنوك من الإسهام في النشاط الاقتصادي وتقدمه ورخاء المجتمع الذي تخدمه فتعمل القروض على خلق فرص العمالة وزيادة القوة الشرائية التي بدورها تساعد على التوسع في استغلال الموارد الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة... (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٠٤-١٠٥)

(Wild, Subramapayam, & Halsey, 2007 :610)



ثالثا : السياسة الاقراضية: وهي جميع الإجراءات التي ترسمها الإدارة العليا للمصرف التي يتقرر فيها مجالات استخدام الأموال ضمن القواعد والاسس الموضوعة التي تعكس فلسفة المصرف وثقافته الإقراضية (Hempel & Sinonson, 1998:397) وتختلف السياسة الاقراضية للمصارف من وقت لآخر فمثلا بعد الحرب العالمية الثانية اتجهت المصارف لمنح القروض للأفراد لتمويل الحاجات الاستهلاكية ك شراء المنازل والسلع لتحفيز الطلب عليها، وفي نهاية السبعينيات وبداية الثمانيات من القرن المنصرم اتجهت المصارف للبحث عن مقترضين من دول العالم الثالث التي كانت تسعى لرفع مستوى معيشة بلدانها (الجنابي، ٢٠٠٥ : ١٦٤) ويعد الإطار العام للسياسة الاقراضية من الأمور الاساس في عمل المصرف (النعمي، ٢٠١٠ : ٤٥) إذ يقتضي الأمر ضرورة وضع سياسات مكتوبة للإقراض تضمن سلامة الأموال المستثمرة (هندي، ٢٠٠٠ : ٢١٥) وسهولة اوصول المعلومات ودقتها إلى المسؤولين عن حجم القروض ونوعيتها والشروط الواجب مراعاتها عند منح القروض ، فضلا عن زيادة توثيق المعلومات والبيانات المتعلقة بالإقراض مقارنة بالسياسات الاقراضية الشفوية ، و تهدف سياسة الإقراض إلى تحقيق أغراض عدة في مقدمتها :

١. سلامة القروض التي يمنحها المصرف .

٢. تنمية أنشطة المصرف و تحقيق عائد مرضي .

٣. تأمين الرقابة المستمرة على عملية الإقراض في كافة مراحلها .

وبشكل عام فان السياسات الاقراضية بالرغم من تباينها من مصرف إلى آخر إلا انها تتفق فيما بينها من حيث الإطار العام المكون لمحتوياتها (أبو حمد وقُدوري، ٢٠٠٥ : ٢٤٤) .

رابعا : الضمانات المصرفية: عادة يقوم المصرف بدراسة رغبة العميل بالدفع عبر الاستعلام عن سمعته الأدبية والاجتماعية ودراسة كفاءته الإدارية من خلال التحليل التاريخي لتدرج أوضاعه وأوضاع منشأته، وكذلك دراسة وضعه المالي وتحليل القوائم المالية والتأكد من جدوى المشروع المطلوب تمويله، ولكن بالرغم من ذلك كله يقوم المصرف بالطلب من العميل تقديم الضمانات المناسبة لمواجهة اية احتمالات منظورة وغير منظورة قد تؤدي إلى إهدار أموال المصارف وبالتالي ودائع الجمهور. وهناك عدد من الشروط الواجب توافرها في اي ضمان يقدم لقاء الحصول على القروض والواجب مراعاتها من قبل المسؤولين عن السياسة الاقراضية في المصرف وهي :

١-سهولة تسهيل الضمان لتسديد قيمة القرض عند الضرورة.

٢-ان تكون قيمة الضمان مستقرة ولا تخضع لتقلبات حادة فيكون لهبوط قيمتها المفاجئ أثر عكسي على قدرة المصرف على استرداد حقوقه.

٣-ان تكون إجراءات نقل ملكية الضمان سهلة وغير معقدة،(عبد الله والطراد، ٢٠٠٦ : ١٧٦)

٤-سهولة التسويق.

٥-سهولة التقدير.(عقل، ٢٠٠٦ : ٨٢)



خامسا : سياسة تحصيل القروض: تعرف سياسة التحصيل بأنها الإجراءات الوقائية كافة التي يمكن اتخاذها لتفادي التهديدات وتعزيز الفرص ، إذ تعد الجزء الأكثر أهمية في العملية الإقراضية والتي تعيد إلى المصرف أمواله المقترضة من قبل الآخرين. لذا يتوجب على المصرف عند وضع السياسة الإقراضية ان يصمم جداول ملائمة ومناسبة لسداد القروض الممنوحة (Rose&Hudgins,2005:537).

ولسياسة التحصيل عدد من العناصر التي تساهم في تحقيق اهدافها اهمها إجراءات رصد وتحصيل المستحقات ورصد المشاكل والحصول على الأقساط المستحقة للقروض (Ross,2006:684) وتعد دقة البيانات والمعلومات المالية ومصداقيتها من ابرز العوامل المؤثرة في سياسة تحصيل القروض (Koch&Macdonald,2000 :621) .

وهناك العديد من الطرق والوسائل المختلفة لتحصيل الأقساط المستحقة على القروض الممنوحة اهمها :

١-الاتصال بالعميل وتذكيره باستحقاق الدين.

٢-استخدام مؤسسات متخصصة لتحصيل الديون من الزبائن.

٣-اتخاذ الإجراءات القانونية ضد العملاء .

٤-التوقف عن التعامل مع الزبائن المتأخرين في تسديد التزاماتهم (الشديفات، ٢٠٠١ :٢٩)

وعبر موازنة ما تقدم ذكره مع سياسة التحصيل المتبعة في المصرف الزراعي التعاوني يتضح عدم وجود سياسة تحصيل فعالة لدى المصرف الزراعي التعاوني ، فضلا عن ذلك عدم اتباع اي من طرق التحصيل المذكورة اعلاه أو غيرها بحق الزبائن المتأخرين في تسديد التزاماتهم إلا في حدود ضيقة جدا يتم فيها اتخاذ بعض الإجراءات القانونية .

((المبحث الثالث : المبادرة الزراعية وسياستها الإقراضية))

انصرف هذا المبحث لتعريف المبادرة الزراعية وبيان أهدافها ومكوناتها والأشخاص المشمولين بقروضها وسياستها الإقراضية.

أولا : مفهوم المبادرة الزراعية:تعرف المبادرة الزراعية بأنها عبارة عن قروض هدفها الرئيس دعم الزراعة بصورة عامه وتوافر الظروف والسلف لتمكين المزارعين والفلاحين من تغطية تكاليف المشاريع الزراعية بشقيها النباتي والحيواني وتشمل الأغراض الزراعية كافة من خلال تخصيص مبالغ وإيداعها في صناديق متخصصة بالأغراض الزراعية الممنوحة لأجلها القروض .("المبادرة الزراعية"،٢٠١٢) وتهدف المبادرة الزراعية إلى دعم مشاريع وزارة الموارد المائية ومشاريع وزارة الزراعة وذلك بتوافر السيولة النقدية للفلاحين بصورة قروض ميسرة بدون فوائد ... ، فضلا عن النهوض بالقطاع الزراعي الذي يعد الرافد الاقتصادي الثاني بعد النفط والذي يشكل ما نسبته أكثر من (٦٠%) من الايدي العاملة في القطاع الزراعي (المبادرة الزراعية والآفاق المستقبلية،٢٠١٢)



ومن خلال ما تقدم يتضح الآتي:

١- ان المبادرة الزراعية تمثل عمل طارئ مؤقت هدفه النهوض بالقطاع الزراعي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال منح قروض المبادرة الزراعية على اختلاف انواعها عن طريق المصرف الزراعي التعاوني الأمر يتطلب الموازنة بين عمل طارئ وبين عمل ثابت مؤسساتي بغية تجنب التعارض الذي قد يحصل بين الاثنين اولاً ولتحقيق المنفعة القصوى ثانياً.

٢- عدم وجود جدول زمني واضح لمنح قروض المبادرة الزراعية الأمر الذي قد يعيق عملية التخطيط والتنبؤ في المدى القصير والمتوسط والطويل الاجل للمصرف الزراعي.

ثانياً : انواع الصناديق التخصصية: توجد ثمانية صناديق تخصصية تمنح قروضها لمختلف الأنشطة الزراعية مقابل رسم خدمة مقداره (٢%) من قيمة القرض وهي كما يأتي :

١- صندوق إقراض صغار الفلاحين والمزارعين: انشئ الصندوق بهدف تقديم القروض الزراعية القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل لمستحقيها بغية دعم عملية الإنتاج الزراعي ويشمل تمويل مختلف الأغراض كالمحاصيل الحقلية (حنطة ، شعير ، شلب ، ذرة صفراء ، جت ، برسيم ، البطاطا) و محاصيل الخضر الصيفية (خضر متنوعة) (زراعة العلف الأخضر ، انشاء البساتين الجديدة، حمضيات ونفضيات ، مشاتل وأدامتها وتطويرها ، انشاء بيوت بلاستيكية ، مناحل العسل وزراعة المحاصيل الزيتية مثل زهرة المشمش والسلم والقطن وغيرها) ("صندوق إقراض صغار الفلاحين"، ٢٠١٢).

٢- صندوق إقراض تنمية النخيل : وهو صندوق متخصص لإنشاء بساتين النخيل الجديدة وإدامة وتطوير البساتين القديمة ، إذ يمنح الصندوق قروض ميسره للفلاحين ولفترات طويلة الأمد تتراوح فتراتها بين (٥ - ١٢) سنة ، وتشمل القروض الممنوحة من هذا الصندوق (أنشاء بساتين النخيل وأعمارها وتسويرها، وشق الجداول، وغرس الفسائل وتطويرها وإدامتها، وبناء غرف للخرن...)(صندوق تنمية النخيل، ٢٠١٢).

٣- صندوق إقراض تنمية الثروة الحيوانية : يعمل هذا الصندوق على تمويل المشاريع كافة الخاصة بالثروة الحيوانية والسومية والإحياء المائية أو توسيع وتطوير مشاريعها القائمة وتشمل (أنشاء حقول الدواجن وإعادة تأهيل القائمة منها وتشغيلها ، شراء مكائن تقريخ الدجاج ومستلزماتها ، تشغيل مشاريع تسمين العجول ، الماعز الشامي ، تربية الجاموس ، انشاء معامل العلف ، تشغيل بحيرات الأسماك ، غرف التبريد) ("صندوق إقراض تنمية الثروة"، ٢٠١٢).

٤- صندوق إقراض المكننة الزراعية ووسائل الري الحديثة: يهدف هذا الصندوق إلى منح قروض لشراء المضخات و المكائن والآلات والمعدات الزراعية والإنفاق على استصلاح الاراضي وإحيائها وشق الجداول والمبازل وحفر الآبار فيها للإغراض الزراعية ويشمل (شراء الحاصدات ، والساحبات ، ومنظومات الري بالرش



والتنقيط ، والآبار الارتوازية ، ونصب طواقم الضخ ، وانشاء أحواض لخزن المياه...) ("صندوق إقراض الممكنة"، ٢٠١٢) .

٥- صندوق تنمية المشاريع الاستثمارية الكبرى: يعنى هذا الصندوق بمنح القروض للأشخاص والشركات الزراعية الذين يرومون الحصول على القروض التي تزيد مبالغها عن (٢٥٠) مليون دينار وللاغراض كافة الزراعية والحيوانية والمكننة ومشاريع الصناعات التحويلية (مصانع اللحوم ، والمخللات ، والبسكويت ، والمعجون ، والراشي ، والدبس ، ومعامل الزيوت النباتية ، وتعليب التمور ، والمربيات ، والمخازن وغرف التبريد الخاصة بخزن المنتجات الزراعية) ("صندوق تنمية المشاريع"، ٢٠١٢) .

٦- صندوق تنمية الاهوار : هو عبارة عن صندوق إقراضي اسس بتاريخ ٢١/٧/٢٠٠٨ لغرض تمويل مشاريع صغار المزارعين من سكنه مناطق الاهوار والمناطق المحاذية لها ويمنح هذا الصندوق قروضه لاغراض (تسمين العجول والحملان، وتربية الجاموس، وتربية الأبقار، وصيادي الأسماك) (قروض تنمية الاهوار ، ٢٠٠٩) .

٧- صندوق تنمية المشاريع الزراعية لأبناء العراق: هو صندوق إقراضي تم انشائه حديثا ليشمل الإغراض النباتية والحيوانية كافة وتمنح قروضه وفقا لشروط وضوابط المبادرة الزراعية لغرض دعم عوائل الشهداء والسجناء السياسيين وأبناء العراق من الصحوات والعاملين بالقطاع الزراعي كافة على ان لا يزيد مبلغ القرض عن (٥٠) مليون دينار عراقي وبنسبة مساهمة (١٠٠%) من كلفة المشروع (" صندوق تنمية المشاريع الزراعية" ، ٢٠١١) .

٨- صندوق تنمية المرأة الريفية : هو صندوق إقراضي تم انشائه حديثا لغرض دعم وتنمية المرأة الريفية في مساهمتها لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتطوير قابلياتها ومهاراتها من خلال الطرق والبرامج الإرشادية والتطويرية وإقامة المشاريع الريفية الصغيرة على ان يكون مقدار القرض من (٥ - ٢٥) مليون دينار (قروض تنمية المرأة الريفية ، ٢٠١١) .

ثالثا : السياسة الاقراضية للمبادرة الزراعية: عند طلب قروض المبادرة الزراعية يتم اتباع الإجراءات الآتية :

١- يراجع طالب القرض شعبة الزراعة الواقعة ضمن منطقة المشروع المراد تمويله لغرض مليء استمارة طلب القرض لتكون بمثابة عقد بينه وبين المصرف تدرج فيها المعلومات الآتية :

أ- المعلومات التعريفية للشخص طالب القرض .

ب- المؤشرات الاقتصادية للمشروع أو الزراعة المراد تمويلها من قروض الصندوق وفق المؤشرات المطلوب تدوينها لكل صندوق .

ت- السند القانوني لوسيلة الإنتاج أو المشروع ، والإجازة ، ونوع ملكية الأرض .



ث- المساحة (ارض بستان ، ارض بور) ، وهل تسقى سيحا" ام ديميه ، ومدى توفر المياه ، والمغروسات ونوعها ، وطرق المواصلات ، ومصادر الطاقة الكهربائية .

٢- بعد ملئ الاستمارة بالمعلومات المؤشرة أعلاه يتم تدقيقها وقبولها لتنظيم القرض وتتبع الإجراءات الآتية :

أ- يتم التنسيق على اجراء الكشف على المشروع أو الزراعة المراد تمويلها وفق المعلومات المثبتة بالاستمارة من قبل اللجنة الفنية المشتركة من موظفي المصرف وموظفي الشعب الزراعية بتنظيم معاملات الكشف وإعطاء مواعيد للكشف على ان لا تتجاوز الثلاثة ايام ، وفي حالة توثيق القرض المطلوب بضمانة عقارية يتم كشف الضمانة من قبل ممثلي دائرة التسجيل العقاري في المنطقة مع ممثلي المصرف لتقدير القيمة الكلية للعقار ، اما إذا وثق القرض بكفالة شخصية تضامنية فلا حاجة لاجراء اي كشف .

ب- بعد إجراء الكشف الفني والتثبت من المعلومات الواردة بالاستمارة موقعا" تثبت اللجنة الوصف الكامل للمشروع المطلوب تمويله، مع ذكر محتويات ومكونات ومستلزمات المشروع القائمة ان وجدت وبعد قناعة اللجنة الفنية من الجدوى الاقتصادية للمشروع توصي بمنح القرض وتحديد مقداره حسب الاسعار السائدة في منطقة المشروع .

ت- ترسل إلى الإدارة العامة لغرض إقرار صرفها حسب الصلاحيات المخولة وتقر من قبل مدير عام المصرف الزراعي المعاملات التي تكون مبالغها لحد (٥٠) مليون دينار وما زاد عنه يرسل إلى لجنة الإقراض في وزارة الزراعة لدراستها وإقرارها أو رفعها إلى مجلس الإدارة ، وبعد إقرار المعاملة تعاد إلى الفرع الذي قدم فيه طلب الحصول على القرض الزراعي ويتم اتخاذ اللازم من قبل الأخير حول حجز الضمانات أو تقديم الكفالات بعد ان يتم مفاتحة دائرة التسجيل العقاري .

٣- إذا كانت المشاريع المراد تمويلها لغرض إعادة الأعمار أو التشغيل وتأهيل المشاريع القائمة تقوم اللجنة الفنية المكلفة والمذكورة بالفقرة (أ) من النقطة (٢) بالكشف الموقعي على المشروع ويجب ان يتم مراعاة ما يأتي :

وصف المشروع وتحديد (مكونات ومحتويات المشروع ، المستلزمات المطلوبة للمشروع ، المساحة بالدونم ، الطاقة التصميمية ، الطاقة الممكنة لتشغيل المشروع بعد التحويلات و الإضافات ، والكلفة ، والمبلغ المقترح للتشغيل . . .) (آلية منح قروض المبادرة الزراعية ، ٢٠١٢) .

رابعا : المشمولين بقروض المبادرة الزراعية

١- كل شخص عراقي طبيعي أو معنوي يزاول المهنة الزراعية أو له علاقة بالقطاع الزراعي .



٢-الشركات العراقية والعربية المشتركة شريطة ان تنفذ مشاريعها للعراق واستخدام العمالة الداخلية ضمن هذه المشاريع ،على ان تنفذ هذه المشاريع داخل العراق .

٣-المستثمرين المقترضين في مجال القطاع الزراعي شريطة ان يتم جدولة الديون التي بذمتهم . (المشمولين بقروض المبادرة الزراعية،٢٠١٢).

((المبحث الرابع : الارباح بين جدلية القياس والأهمية المصرفية))

يسعى هذا المبحث إلى تعريف الارباح ،وبيان اهميتها ، والعلاقة الجدلية في احتسابها ، والنظريات المفسره لها ، والعوامل المؤثرة فيها .

اولا : مفهوم واهمية الارباح : مما لاشك فيه ان الحكومات بشكل عام تركز على مؤشرات الربحية والكفاءة في المقام الأول. (المرسى واللحج، ٢٠٠٧: ١٠١) إذ يعد الريح تعويضا عن المخاطر التي يتعرض لها الاستثمار الحكومي الموجه داخل الاقتصاد بشكله العام .(الزيبي، ٢٠٠٤: ٤٦) وكذلك فان المنظمات ومنشات الأعمال هي الاخرى تعد الريح هدفا اساسا عند ممارسة نشاطاتها المتعددة وبالتالي يعد مؤشرا مهما في تقييم كفاءة المنظمات ونشاطات رجال الأعمال ولاسيما في الظروف السوقية التي تسيطر عليها عناصر وظروف عدم التأكد والمخاطرة .(السيفو ، بالعربي والرهمي، ٢٠٠٧: ٥٩) كما يعد الريح واحد من اهم العناصر الرئيسية المستخدمة في تقييم الأداء (الشكرجي ومحمود، ٢٠١٠: ٤٠) ومما لاشك فيه ان تحقيق الارباح يعد من اهم العوامل التي تسهم في ديمومة المنظمات لأسباب عدة اهمها يتمثل بما يأتي:

١-عدم تحقيق الارباح معناه تآكل رأس المال وبالتالي انخفاضه مما يؤدي في النهاية إلى إفلاس المنشأة.

٢-تحقيق الارباح يعطي دافعا أقوى للعاملين والإدارة للتوسع في استخدام رؤوس الأموال ورفع الإنتاجية .

٣-لا يمكن لاية منشأة الاستمرار بالعمل عندما تحقق خسائر متراكمة عبر فترات زمنية متوالية .

٤-تعد الارباح مؤشرا هاما في تقييم كفاءة اداء الإدارة وأنشطة رجال الأعمال .

٥-إن مساهمة عوائد عناصر الإنتاج في الدخل القومي من حيث مستواها ومعدلات نموها عبر فترات زمنية متتالية (من تلك العوائد والأرباح) تعد اساسا في تقييم الوعاء الضريبي والسياسات الضريبية في الاقتصاد (الوادي ،يامين ،العساف وخريس، ٢٠١٠: ٧٢) .

٦-ان الارباح ضرورية لمقابلة الأخطار التي يتعرض لها المصرف لكي يستمر في اداء عمله (البديري، ٢٠٠٣: ٥٢-٥٤) .

٧-يعد الريح من وجهة نظر الاقتصاد الجزئي هدف المشروع إذ ان المنتج الرشيد يسعى دائما إلى تعظيم دالة الريح أو تدنية الخسارة ... اما من وجهة نظر الاقتصاد الكلي يعد جزء مهما من مكونات الدخل القومي ومؤشر من المؤشرات الاقتصادية الهامة (الصوص، ٢٠١٢: ١٩٥) .



٨- تهتم الإدارة بالتعرف على الربحية من مختلف مجالات توظيف الأموال بغية توجيه الاموال إلى المجالات الأكثر ربحية وكذلك معرفة تكاليف اداء الخدمات المصرفية (الاورفلي، ٢٠٠١: ٣٤٧) .

ثانيا : نظريات الارباح : لقد ظهرت نظريات عدة عالجت موضوع الارباح ومن اهم تلك النظريات ما يأتي :

١- النظرية الوظيفية

٢- نظرية الربح كمتبقي ديناميكي

٣- نظرية الربح الاحتكاري

٤- نظرية الكفاءة الإدارية

٥- نظرية الإثراء أو الميزانية

ثالثا : العوامل المؤثر في ربحية المصارف : هناك بعض السياسات التي تتبعها المصارف و تلتزم بها للمحافظة على بقائها و استمرارها وهي تؤثر بشكل أو بآخر في مقدار الربحية التي تحققها المصارف و من اهمها :

١- رغبة المصرف في تدعيم مركزه المالي و ذلك عن طريق تدعيم الاحتياطات الحرة والمخصصات التي تواجه مخاطر معينة .

٢- التزام المصرف جانب الأمان في اتخاذ قراراته التمويلية.

٣- رغبة المصارف في توفير السيولة في موجوداتها و هذا يشكل إحدى المردودات السلبية لربحية المصرف و ذلك لتقاطع الربحية مع السيولة .

٤- رغبة المصارف في تقليل المخاطر الناتجة عن سحب الودائع و رغبتها في زيادة موارد المصرف بحيث تضمن استمرارها في مزاوله نشاطها .

٥- رغبة المصارف في إبقاء علاقة وطيدة مع الزبائن عبر منحهم تسهيلات كبيرة تؤدي إلى التأثير في أرباح المصرف .

٦- سياسة المصرف في عدم دخول منافسين جدد تقوده إلى تقديم الخدمات بأقل الاسعار (أبو حمد وقدوري، ٢٠٠٥: ٣٢٢) .

ومما تقدم يمكن القول بان اهم العوامل الاساس الخاصة المؤثرة في الارباح المطلقة في المصارف هي : (المبيعات، التكاليف، المصروفات) (الحيالي، ٢٠٠٤: ١٤٩) .

رابعا : استراتيجيات الارباح : تسعى العديد من المشروعات الخاصة والعامة احيانا لتحقيق الارباح من أجل تحقيق أهداف معينة ويتم ذلك ليس عشوائيا بل وفق استراتيجيات معينة منها ما يأتي :

١- إستراتيجية النمو (Growth Strategic)

تؤكد هذه الإستراتيجية على اهمية التوسع والنمو في نشاطات المنشأة لتنمية مبيعاتها باستمرار .



٢- إستراتيجية تحسين الكفاءة والإنتاجية (Strategy Improve Efficiency)

يمكن لاي مشروع ان يحقق مزيدا من الارباح عبر اعتماد هذه الإستراتيجية التي تقوم على ما يأتي :

أ-التنظيم العلمي للعمل .

ب-التنسيق بين أهداف المنظمة وأهداف العاملين فيها .

ت-ضرورة العمل على تهيئة الكفاءات الإدارية القادرة على تحمل المسؤولية والتي

يمكن ان يكون لها دورا فعالا في زيادة الإنتاج والإنتاجية .

٣- إستراتيجية الخيارات البديلة (Alternatives Strategy)

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق مزيد من الارباح من خلال القرارات التي تتخذها الإدارة والمتعلقة بالمفاضلة والاختيار بين البدائل المتاحة (الوادي ،يامين ،العساف وخريس ،٢٠١٠: ٢١٨-٢٢٠) .

((المبحث الخامس : التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات ومناقشة النتائج))

يختص هذا المبحث بعرض إحصائي يجري عبره اختبار وتحليل علاقات الارتباط والتأثير ونوعهما بين المتغيرين المستقل (المبادرة الزراعية) و التابعين (نشاط الإقراض المصرفي ، وارباح المصرف الزراعي) .

اولا: اختبار وتحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

لغرض اختبار وتحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة سيجري عرضها وكما يأتي:

١-الفرضية الاولى: افادت هذه الفرضية (بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المبادرة الزراعية وبين ارباح المصرف الزراعي التعاوني) ،وبعد ربط الفقرات التي تخص المتغيرين وعبر تطبيق معامل ارتباط بيرسون ظهرت المؤشرات الآتية وكما في الجدول الآتي:

جدول (١) مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقة بين المبادرة الزراعية وارباح المصرف الزراعي

المتغير	المبادرة الزراعية	ارباح المصرف الزراعي
المبادرة الزراعية	1	0.580*
ارباح المصرف الزراعي	0.580*	1

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية

وبهدف التحقق من معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين جرى اختبار معنوية معامل ارتباط بيرسون بمقياس الاختبار (t) وظهرت النتائج الآتية :

جدول (٢) اختبار (t) لعلاقة الارتباط بين المبادرة الزراعية وارباح المصرف الزراعي

الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
0.580*	12	٢,٤٦٨	٢,١٧٩



*: معنوي بمستوى ٠,٠٥

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية يتضح من معطيات الجدول (٢) ان قيمة (t) المحسوبة هي اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى معنوية (0.05) وبحدود ثقة (٠,٩٥) وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباط معنوية بين المبادرة الزراعية وبين ارباح المصرف الزراعي التعاوني، وبناء على ما تقدم تقبل هذه الفرضية التي مفادها (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المبادرة الزراعية وبين ارباح المصرف الزراعي التعاوني) .

٢-الفرضية الثانية:افادت هذه الفرضية (بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المبادرة الزراعية وبين قروض المصرف الزراعي التعاوني) ،وبعد ربط الفقرات التي تخص المتغيرين وعبر تطبيق معامل ارتباط بيرسون ظهرت المؤشرات الآتية وكما في الجدول الآتي:

جدول (٣) مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقة بين المبادرة الزراعية وقروض المصرف الزراعي التعاوني

المتغير	المبادرة الزراعية	قروض المصرف الزراعي
المبادرة الزراعية	1	٠,٨٠٦**
قروض المصرف الزراعي	٠,٨٠٦**	1

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية وبهدف التحقق من معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين ، جرى اختبار معنوية معامل ارتباط بيرسون بمقياس الاختبار (t) وظهرت النتائج الآتية :

جدول (٤) اختبار (t) لعلاقة الارتباط بين المبادرة الزراعية وقروض المصرف الزراعي

الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٠,٨٠٦**	12	4.716	3.055

** : معنوي بمستوى ٠,٠١

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية يتضح من معطيات الجدول (٤) ان قيمة (t) المحسوبة هي اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى معنوية (0.01) وبحدود ثقة (٠,٩٩) وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباط معنوية بين المبادرة الزراعية وبين قروض المصرف الزراعي التعاوني، وبناء على ما تقدم تقبل هذه الفرضية التي مفادها (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المبادرة الزراعية وبين قروض المصرف الزراعي التعاوني).

ثانيا: اختبار وتحليل علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة



١-الفرضية الثالثة :افادت هذه الفرضية ب (وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمبادرة الزراعية في ارباح المصرف الزراعي التعاوني) وفي ضوء هذه الفرضية جرى صياغة علاقة دالية بين المبادرة الزراعية وارباح المصرف الزراعي وتشير معادلة الانحدار الخطي البسيط إلى ان المبادرة الزراعية (X) تؤثر في ارباح المصرف الزراعي (y) وهذا التأثير يفترض وجود علاقة دالية بين القيمة الحقيقية للمبادرة الزراعية (X) وارباح المصرف الزراعي (y) وتصاغ في ضوء هذه العلاقة معادلة الانحدار الآتية:

$$y = a + \beta X + e$$

اما تقديرات هذه القيم ومؤشراتها الإحصائية فقد احتسبت على مستوى عينة الدراسة التي جرى تقسيم بياناتها على اساس (14) فصلا سنويا وسيجري تحليل علاقات التأثير بين المتغيرات وكما يأتي:

كانت معادلة الانحدار البسيط للعلاقة بين المبادرة الزراعية (X) وارباح المصرف الزراعي (y) كما يأتي:

$$\text{ارباح المصرف الزراعي} = - (64412.420) + (0.0119) \text{ المبادرة الزراعية}$$

وفي إطار هذه الصياغة فان جدول المعاملات (Coefficients) قد أسفر عن النتائج الآتية:

جدول (٥) المعاملات (Coefficients)

مستوى المعنوية	معامل t	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		المعاملات المعيارية	معامل بيتا	
0.857	-(0.184)	بيتا	الخطأ المعياري	الثابت
		0.580	350150.29	-(64412.420)
0.030	2.464		0.005	0.0119
				المبادرة الزراعية

المصدر : من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية

يتضح من جدول المعاملات على مستوى عينة الدراسة ان قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (٢,٤٦٤) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (٢,١٧٩) وبمستوى معنوية (0.05) وبدرجة حرية (1, 12) وهذا يدل على ان منحني الانحدار كاف لوصف العلاقة بين (X,y) وهذا ما تؤكد قيمة معنوية (X)، وعلى وفق اختبار (t) فقد بلغت قيمة (t= 2.464) وبمستوى معنوية (0.030) ، وفي ضوء معادلة الانحدار يؤشر الثابت (a= - 64412.420) وهذا يعني ان هنالك عدم وجودا لارباح المصرف الزراعي مقداره (-64412.420) اي خسارة عندما تكون قيمة المبادرة الزراعية (X) تساوي صفرا .

اما قيمة الميل الحدي (β= 0.0119) المرافقة ل (X) فهي تدل على ان تغيرا مقداره (1) في المبادرة الزراعية سيؤدي إلى تغيرا ايجابيا مقداره (0.0119) في ارباح المصرف الزراعي.

اما جدول ملخص النموذج فقد أسفر عن النتائج الآتية:



جدول (٦) ملخص النموذج

الخطأ المعياري للتقدير	R ²	R
676715.4521	0.336	0.580

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية

لقد اشارت قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.336) بان المتغير المستقل المتمثل بالمبادرة الزراعية يفسر ما نسبته (٣٤%) من التغيرات التي تطرأ على قيم المتغير التابع المتمثل بارباح المصرف الزراعي، اما النسبة المتبقية والبالغة (٦٦%) فانها تعود إلى متغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الانحدار الخطي البسيط قيد البحث، وبناء على ما تقدم تقبل هذه الفرضية التي مفادها (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمبادرة الزراعية في ارباح المصرف الزراعي التعاوني) .

٢-الفرضية الرابعة: افادت هذه الفرضية ب (وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمبادرة الزراعية في قروض المصرف الزراعي التعاوني) وفي ضوء هذه الفرضية جرى صياغة علاقة دالية بين المبادرة الزراعية (X) وقروض المصرف الزراعي (Y) وتشير معادلة الانحدار الخطي البسيط إلى ان المبادرة الزراعية (X) تؤثر في قروض المصرف الزراعي (Y) وهذا التأثير يفترض وجود علاقة دالية بين القيمة الحقيقية للمبادرة الزراعية (X) وقروض المصرف الزراعي (Y) وتصاغ في ضوء هذه العلاقة معادلة الانحدار الآتية:

$$Y = a + \beta X + e$$

اما تقديرات هذه القيم ومؤشراتها الإحصائية فقد احتسبت على مستوى عينة الدراسة التي جرى تقسيم بياناتها على اساس (14) فصلا سنويا ، وسيجري تحليل علاقات التأثير بين المتغيرات وكما يأتي:

كانت معادلة الانحدار البسيط للعلاقة بين المبادرة الزراعية (X) وقروض المصرف الزراعي (Y) هي:

$$\text{قروض المصرف الزراعي} = - (193481) + (0.0625) \text{ المبادرة الزراعية}$$

وفي إطار هذه الصياغة فان جدول المعاملات (Coefficients) قد أسفر عن النتائج الآتية:

جدول (٧) المعاملات (Coefficients)

مستوى المعنوية	معامل t	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		المعاملات المعيارية	معامل بيتا	
0.844	-(0.201)	بيتا	الخطأ المعياري	الثابت
		0.806	960977.39	-(193481)
0.000	4.720		0.013	0.0625
				المبادرة الزراعية

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية



يتضح من جدول المعاملات للعلاقة بين المبادرة الزراعية وقروض المصرف الزراعي وعلى مستوى عينة الدراسة ان قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (٤,٧٢٠) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٣,٠٥٥) وبمستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (1, 12) وهذا يدل على ان منحنى الانحدار كاف لوصف العلاقة بين (X, Y) وهذا ما تؤكدده قيمة معنوية (X) وعلى وفق اختبار (t) فقد بلغت قيمة (t = 4.720) وبمستوى معنوية (0.000) وفي ضوء معادلة الانحدار يؤثر الثابت (a=-193481) وهذا يعني ان هنالك عدم وجودا لقروض المصرف مقداره (-193481) عندما تكون قيمة المبادرة الزراعية (X) تساوي صفرا (اي لا توجد قروض) .
اما قيمة الميل الحدي ($\beta = 0.0625$) المرافقة لـ (X) فهي تدل على ان تغيرا مقداره (1) في المبادرة الزراعية سيؤدي إلى تغيرا ايجابيا مقداره (0.0625) في قروض المصرف الزراعي.
اما جدول ملخص النموذج فقد أسفر عن النتائج الآتية:

جدول (٨) ملخص النموذج

الخطأ المعياري للتقدير	R ²	R
1857226.0628	0.650	0.806

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات الحاسبة الالكترونية
لقد اشارت قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.650) بان المتغير المستقل المتمثل بالمبادرة الزراعية يفسر ما نسبته (٦٥%) من التغيرات التي تطرأ على قيم المتغير التابع المتمثل بقروض المصرف الزراعي، اما النسبة المتبقية والبالغة (٣٥%) فانها تعود إلى متغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الانحدار الخطي البسيط قيد البحث، وبناءا على ما تقدم تقبل هذه الفرضية التي مفادها (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمبادرة الزراعية في قروض المصرف الزراعي التعاوني) .

((الاستنتاجات و التوصيات))

الاستنتاجات:

بعد إتمام عملية معالجة البيانات واختبار الفرضيات لقد تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١- اسهمت المبادرة الزراعية في تقليل عدد وزيادة مبالغ القروض الممنوحة من قبل المصرف الزراعي التعاوني عبر فترة المبادرة الزراعية عما كانت عليه قبل تلك الفترة .
- ٢- اسهمت المبادرة الزراعية في تخفيض ارباح المصرف الزراعي التعاوني خلال فترة المبادرة الزراعية عما كانت عليه قبلها الامر الذي يوضح العلاقة العكسية بين الاثنتين (المبادرة الزراعية والارباح المصرفية) .
- ٣- إن السبب الرئيس لتدني ارباح وقروض المصرف الزراعي عبر فترة المبادرة الزراعية يعود إلى تعارض السياسة الاقراضية للمصرف الزراعي التعاوني والسياسة الاقراضية للمبادرة الزراعية .



- ٤- دمج مصاريف المبادرة الزراعية مع مصاريف المصرف الزراعي التعاوني يعد الامر الاساس الذي أسهم في عدم تحديد المردود السلبي والايجابي للمبادرة الزراعية في المصرف الزراعي التعاوني .
- ٥- عدم التزام المصرف الزراعي التعاوني بضوابط وتعليمات السياسة الاقراضية للمبادرة الزراعية من جهة ، وعدم الالتزام بالاسس المحاسبية الواجب إتباعها عند التعامل مع المبادرة الزراعية من جهة اخرى الامر الذي أدى إلى تدهور اداء المصرف الزراعي التعاوني خلال فترة المبادرة الزراعية .
- ٦- إن الأثر السلبي للمبادرة الزراعية في قروض و ارباح المصرف الزراعي التعاوني عبر فترة المبادرة الزراعية سينعكس ايجابياً على ارباح وقروض المصرف نفسه عند توقف المبادرة الزراعية بسبب حاجة المشاريع المنشأة بقروض المبادرة الزراعية إلى قروض اخرى (تكميلية) لإدامة وإعادة تأهيل تلك المشاريع والتوسع في أنشطتها .
- التوصيات:**

في ضوء ما تقدم من الاستنتاجات يعد من الاهمية بمكان الأخذ بنظر الاعتبار التوصيات الآتية :

- ١- وضع لجنة تنسيق مشتركة تأخذ على عاتقها تحديد الصلاحيات والمهام والواجبات لكافة الجهات المساهمة في تنفيذ ودعم المبادرة الزراعية ، فضلاً عن تقويم السياسة الاقراضية للمبادرة الزراعية وبما يتلاءم مع السياسة الاقراضية للمصرف الزراعي التعاوني، ويتم ذلك عبر تطبيق الحوكمة المؤسسية.
- ٢- ضرورة تبني المصرف الزراعي التعاوني لسياسة اقراضية تأخذ على عاتقها تحقيق التسويق الأفضل لقروضه ويتم ذلك عبر :
- أ- منح القروض الساندة (التكميلية) لقروض المبادرة الزراعية.
- ب- منح القروض للمشاريع التي لا تغطيها قروض المبادرة الزراعية.
- ٣- تقليل تكاليف الحصول على قروض المصرف الزراعي التعاوني من قبل المواطنين ويتم ذلك عبر :
- أ- الاهتمام بإدخال التقانه الحديثة عند منح القروض المصرفية .
- ب- تسهيل الإجراءات الروتينية المتبعة من قبل المصرف .
- ٤- النهوض بارباح المصرف الزراعي التعاوني والمبادرة الزراعية عبر تقليل تكاليف الإنفاق المظهري والإنفاق التوسعي و الإداري الغير مبرر كتعيين الموظفين على الملاك الدائم و شراء الأصول الثابتة (التملك بالشراء) لأجل التوسع في أعمال المبادرة الزراعية والاستعانة بدلاً عن ذلك بموظفين الأجور اليومية واللجوء إلى التملك الايجاري فضلاً عن دمج بعض مكاتب المصرف مع بعضها الآخر وغيرها من الوسائل التي تؤدي إلى تقليل النفقات .
- ٥- إلزام المصرف الزراعي التعاوني باتباع الضوابط والتعليمات والقوانين الصادرة من الجهات ذات العلاقة التي تنظم عمل المبادرة الزراعية، ويتم ذلك عبر استحداث وحدات وهيئات تتولى مسؤولية الرقابة الإدارية .



- ٦- فصل مصاريف المبادرة الزراعية عن مصاريف المصرف الزراعي التعاوني ولا باس في هذا الشأن بفتح حساب وسجلات خاصة للمبادرة الزراعية لعزل كافة إيراداتها ومصاريفها عن إيرادات ومصاريف المصرف .
- ٧- متابعة حركة نشاط المبادرة الزراعية ونشاط الإقراض للمصرف الزراعي التعاوني عبر إنشاء قاعدة بيانات مركزية تربط كافة فروع ومكاتب المصرف ببعضها .

((المصادر))

١-المصادر العربية

أ-قوانين وتعليمات:

١-المصرف الزراعي التعاوني (٢٠٠٩). قروض تنمية الأهوار، العراق .

٢-المصرف الزراعي التعاوني (٢٠١١). صندوق تنمية المشاريع الزراعية لأبناء العراق، العراق .

٣-المصرف الزراعي التعاوني (٢٠١١). قروض تنمية المرأة الريفية، العراق .

ب-الكتب:

١- أبو حمد، رضا صاحب، وقدوري، فائق مشعل (٢٠٠٥). إدارة المصارف. العراق، الموصل: دار ابن الأثير للطباعة والنشر .

٢- أبو شاور، منير إسماعيل، ومساعدته، أمجد عبد المهدي (٢٠١١). النقود والبنوك (ط١). الأردن، عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع .

٣- البديري، حسين جميل (٢٠٠٣). البنوك مدخل إداري ومحاسبي (ط١). الأردن، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

٤- الجنابي، هيل عجمي (٢٠٠٥). إدارة البنوك التجارية والأعمال المصرفية (ط١). الأردن: دار المسار للنشر والتوزيع .

٥- الجنابي، هيل عجمي، وارسلان، رمزي ياسين (٢٠٠٩). النقود والمصارف : النظرية النقدية (ط١). الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

٦- الحياي، وليد ناجي (٢٠٠٤). الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي: منهج علمي وعملي متكامل (ط١). الأردن، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

٧- الدسوقي، إيهاب (٢٠٠٩). النقود والبنوك والبورصة (ط٢). مصر، القاهرة: دار النهضة العربية.

٨- الزبيدي، حمزة محمود (٢٠٠٤) . الإدارة المالية المتقدمة. الأردن، عمان: مؤسسة الوراق .

٩- السيفو، وليد إسماعيل، بلعربي، عبد الحفيظ قدور، والرهمي، سعد خضير (٢٠٠٧). الاقتصاد الإداري: مدخل كمي في إستراتيجية اتخاذ القرارات (ط١). الأردن، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع .

١٠- الشديفات، خلدون إبراهيم (٢٠٠١). إدارة وتحليل مالي (ط١). الأردن، عمان: دار وائل للطباعة والنشر .

١١- شهلوب، علي محمد (٢٠٠٧). شؤون النقود وأعمال البنوك (ط١). سوريا، حلب: شعاع للنشر والعلوم .

١٢- الصوص، نداء محمد (٢٠١٢). الاقتصاد الإداري (ط١). الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع .

١٣- عبد الحميد، عبد المطلب (٢٠٠٠). البنوك الشاملة: عملياتها وإدارتها. مصر، الإسكندرية: الدار الجامعية .

١٤- عبد الله، خالد أمين، والطراد، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٦). إدارة العمليات المصرفية: المحلية والدولية (ط١). الأردن، عمان: دار وائل للنشر .

١٥- عقل، مفلح محمد (٢٠٠٦). مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي (ط١). الأردن، عمان: دار أجنادين للطبع والتوزيع .



١٦- المرسي، جمال الدين، واللحج، أحمد عبد الله (٢٠٠٧). الإدارة المالية: مدخل اتخاذ القرارات. مصر، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

١٧- النعيمي، عدنان تايه (٢٠١٠). إدارة الائتمان: منظور شمولي (ط١). الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٨- هندي، منير إبراهيم (٢٠٠٠). إدارة البنوك التجارية: مدخل اتخاذ القرارات (ط٣). مصر، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

١٩- الوادي، محمود حسين، يامين، إسماعيل يونس، العساف، أحمد عارف، وخريس، إبراهيم محمد (٢٠١٠). الاقتصاد الإداري (ط١). الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ت-المجلات العلمية:

١-الأورفلي، أسماء قحطان (٢٠٠١). تحليل القوائم المالية المنشورة للبنوك التجارية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ٨ (٢٦)، ٣٤٢-٣٦٢، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

٢-الشكرجي، بشار ذنون، ومحمود، مصعب صالح (٢٠١٠). قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصارف. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٦ (٢٠)، ٤٨-٢٩، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

ث-المواقع الالكترونية:

١- آلية منح قروض المبادرة الزراعية. زيارة ٩ حزيران. ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. المصرف الزراعي التعاوني.

٢- صندوق إقراض المكننة ووسائل الري الحديثة. زيارة ١٣ آيار. ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. المصرف الزراعي التعاوني.

٣- صندوق إقراض تنمية الثروة الحيوانية. زيارة ١٣ آيار. ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. المصرف الزراعي التعاوني.

٤- صندوق إقراض صغار الفلاحين والمزارعين. زيارة ١٣ آيار. ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. المصرف الزراعي التعاوني.

٥- صندوق تنمية المشاريع الاستثمارية الكبرى. زيارة ١٣ آيار. ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. المصرف الزراعي التعاوني.

٦- صندوق تنمية النخيل. زيارة ١٣ آيار. ٢٠١٢، على شبكة الانترنت:

<http://www.com>. المصرف الزراعي التعاوني.

٧- المبادرة الزراعية والأفاق المستقبلية. زيارة ٧ حزيران، ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. وكالة أنباء الأعلام العراقي.

٨- المبادرة الزراعية وسبل تطوير القطاع الزراعي. زيارة ٢١ نيسان، ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. المصرف الزراعي التعاوني.

٩- المشمولين بقروض المبادرة الزراعية. زيارة ٩ حزيران. ٢٠١٢، على شبكة الانترنت: <http://www.com>. اللجنة العليا للمبادرة الزراعية.

٢-المصادر الأجنبية :

A-Books



- 1-Hempel, George h, & Simonson, Donald. Bank management (5th ed.). U.S.A: Library of congress Cataloging in Publication Data. (1998).
- 2-Koch, Timothy. W, & Macdonald. S, Scott. Bank management (4th ed.). U.S.A: Harcourt brace company. (2000).
- 3-Rose, Peter, & Hudgins, Sylvia. Bank management and financial Servies (6th ed.). U.S.A: Library of congress Cataloging In Publication Data. (2005).
- 4-Ross, Stephen. a. Fundamentals of Corporate Finance (7th ed.).U.S.A: Hall Inc. (2006).
- 5-Wild, John, Subramanyam, k.r, &Halsey, Robert. Financial statement analysis (9th ed.). New York: McGraw-Hill /Irwin. (2007).